رابط المادة على منصة باحث

650 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبداللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب هل يصلي الامام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه خطب الناس في يوم ذي ردغ. فامر المؤذن لما بلغ حي على الصلاة قال قول الصلاة - 00:00:18

في الرحال فنظر بعضهم الى بعضهم فكأنهم انكروا. فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم انها عزمة واني كرهت ان احرجكم - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:03

اما بعد هذه الترجمة باب هل يصلي الامام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر اذا كان يوما مطيرا واصبحت الارظ فيها الوحل وفيها الطين واصبح الامر شاقا على الناس بان يأتوا الى المساجد لاقامة الصلاة - 00:01:20

فان مثل هذه الحال يباح لهم ان يصلوا في رحالهم اي في منازلهم لكن المساجد ينادى فيها بالاذان ويحضر الامام ويصلي الامام بمن حضر لا تعطل الصلاة في المساجد ولا تعطل الجمع - 00:01:55

ولا الجماعات ولكن يباح لمن كان في ذلك مشقة عليه ولما يحتمل الذهاب في الوحل والطين فانه يباح له ان يصلي في رحله اي في منزله ولهذا يقال في اه النداء للصلاة - 00:02:23

الصلاة في رحالكم اي يباح لكم ذلك الصلاة في رحالكم ان يباحوا لكم ان تصلوا في رحالكم. لكن من تجشم وتكلف وجاء للمسجد فان الامام يصلي بمن حضر وجاء الى المسجد يصلي بهم جماعة وهذا قول - 00:02:47

البخاري رحمه الله في هذه الترجمة هل يصلي الامام بمن حضر؟ وهل يخطب يوم الجمعة في المطر الجواب دلت آآ ما ساقه من احاديث ان آآ الامام يصلي بمن حضر - 00:03:09

الامام يصلي بمن حضر اي من تكلف من الناس وجاء الى المسجد فان الامام يصلي بهم وكذلك يوم الجمعة يخطب الامام يخطب آآ الامام ولا تعطل آآ الجمعة في الوقت او الايام المطيرة - 00:03:27

وقصة الرجل وهي في الصحيحين الذي جاء وقال للنبي عليه الصلاة والسلام آآ اجدبت الديار تجفت الزروع ادعو الله ان يغيثنا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطروا سبتا اي اسبوعا كاملا. الجمعة التي تليها صلى النبي عليه الصلاة والسلام وكانت - 00:03:47

ايام كلها مطيرة الى يوم الجمعة فجاء ذلك الرجل او غيره وطلب من النبي عليه الصلاة والسلام الاستصحى بدل الاستسقاء ان يدعو الله تبارك وتعالى ان اه يكشف اه او ينقل هذه الامطار الى الجبال والى الاكام - 00:04:18

الى بطون الاودية لان المطر استمر اه اسبوعا الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى والجمعة اقيمت لكن للانسان رخصة اذا وجد مشقة في المشي في الوحل في الطين فله رخصة ان يصلي في رحلة ولهذا يقال في النداء لها الصلاة في رحالكم - 00:04:43

الصلاة في رحالكم واورد رحمه الله تعالى هذه اه تحت هذه الترجمة حديث ابن عباس آآ رظي الله عنهما انه خطب الناس وهذا يفيد ان الصلاة صلاة جمعة ان الصلاة صلاة جمعة ان انه خطب الناس في يوم ذي ردغ - 00:05:09

يوم ذي ردغ يعني امطر فيه مطرا غزيرا واصبحت الارض فيها الوحل والطين وهذا يقال له ردغ ويقال له ايضا رزغ وجاء كذلك في بعض الروايات والرزغ والردغ هو الوحل والطين - 00:05:36

قال في يوم ذي ردغ فامر المؤذن اي ابن عباس رضي الله عنهما لما بلغ حي على الصلاة قال قل الصلاة في الرحل قل اي بدل ان تقول حي على الصلاة - 00:06:00

قل الصلاة بالرحال قل الصلاة في الرحال لان حي على الصلاة هذه توجب على من يسمع ان يحضر توجب على من يسمع ان يحضر وفي الحديث من سمع النداء فلم يجب - 00:06:19

فلا صلاة له الا من عذر فاذا سمع حي على الصلاة وجب عليه ان يلبي النداء ولهذا قال له ابن عباس قل الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال اي مباح لكم ان تصلوا هذا وقت الصلاة قد دخل - 00:06:36

ووقتها قد دخل لكن الصلاة في الرحال من اراد ان يصلي في رحلة فليصلي له رخصة في ذلك ويباح له ان يصلي في رحلة لكن الجماعة قائمة في المسجد والامام موجود في المسجد - 00:06:58

يصلي بمن حضر قال قل الصلاة في الرحال. فنظر بعضهم الى بعض فكأنهم انكروا فكأنهم انكروا اي انكروا ان يقول الصلاة في الرحال بدل حي على الصلاة فكأنهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا - 00:07:15

لاحظ الان ان الانكار بالنظرات وهذا فيه ان النظرات معبرة نظرات الانسان احيانا تكون معبرة معبرة عن مثلا عن غضبه او معبرة عن انكاره او معبرة عن فرحه وسروره ونحو ذلك فالنظرات تعبر - 00:07:39

احيانا تكون النظرات معبرة ولهذا قال فنظر بعضهم الى بعض فكأنهم انكروا فقال كانكم انكرتم هذا لم يتكلموا بكلمة لكن من النظرات نظرات بعضهم الى بعض عرف انهم كأنهم عندهم شيء من الانكار او الاستغراب لهذا الامر - 00:08:04

قال فكانكم انكرتم هذا ان هذا فعله من هو خير مني ان هذا فعله من هو خير مني يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعني انه فعل ذلك عن سنة وعن اثر تلقاه عن الرسول - 00:08:28

الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم قال رضي الله عنه انها عزمة انها الضمير هنا يعود على الجمعة انها اي الجمعة صلاة الجمعة عزمة اي انها صلاة واجبة مفروضة تؤدى في - 00:08:49

اه اه المساجد اوجب الله سبحانه وتعالى على العباد ان يؤدوها في المساجد يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:09:12

وذروا البيع فقال انها ازمة انها عزمة اي امر اه مؤكد واجب افترضه الله سبحانه وتعالى على عبادة على الرجال ان يصلوا جمعة في المساجد في بيوت الله قال انها عزمة - 00:09:30

واني كرهت ان احرجكم اني كرهت ان احرجكم متى يكون الاحراج اذا قال المؤذن حي على الصلاة اذا قال المؤذن حي على الصلاة وسمع الناس هذا النداء يجب عليه من يلبوا النداء حي على الصلاة يجب عليهم ان يلبوا النداء - 00:09:52

فقال رضي الله عنه واني كرهت ان احرجكم كرهت ان احرجكم لاني اذا قال حي على الصلاة ما الذي سيحصل كل من سمع سيلبي النداء ويتجسم الوحل والطين العناء وسيأتي الى المسجد على اي حال لانه نودي حي على الصلاة - 00:10:18

خشيت ان احرجكم قال كرهت ان احرجكم وفي رواية كرهت ان اؤثمكم وكرهت ان اؤثمكم ان يسمع بعضكم النداء ولا يأتي بسبب الوحل والطين فيأثم بتركه لاجابة النداء وهذا يا اخوان - 00:10:45

يا اخوان هذا يفيدنا عظم شأن هذه الكلمة عند الصحابة حي على الصلاة هذه الكلمة لها شأن عظيم جدا لها مكانة كبيرة في نفوسهم تعني عندهم شيئا عظيما اذا سمعوا المؤذن يقول حي على الصلاة هذه كلمة عظيمة جدا - 00:11:09

تعني عندهم التوقف عن الاعمال التوقف عن المناشط توقف عن الامور والتوجه للمساجد اجابة لنداء الله تبارك وتعالى وهذا يعهده

ويعرفه منهم رظي الله عنه. ولهذا قال اني كرهت ان احرجكم - 00:11:31
كرهت ان احرجكم لانه يعلم انهم اذا سمعوا حي على الصلاة جاءوا للمسجد لو كان طينا وحلا جهدا مشقة جاءوا للمسجد لما قام في قلوبهم من مكانة عظيمة لهذه الكلمة حي على الصلاة وتلبية لهذا النداء بدون تردد - 00:11:49
فقال رضي الله عنه اني كرهت ان احرجكم لان القوم اهل عناية عظيمة بالصلاة واهل تلبية للنداء لذلك قال رضي الله عنه وارضاه كلمته هذه قال واني كرهت ان احرجك الجمعة ازمة - 00:12:12
فريضة واجبة ان تأتوا الى المساجد واذا قال حي على الصلاة لزمكم المجيء فكرهت ان احرجكم فقال المؤذن بدلها الصلاة في الرحال الصلاة في الرحال اي يرخص لكم ان تصلوا في الرحال لكن الامام - 00:12:33
يأتي للمسجد ومن تكلف العناء وجاء للمسجد يصلي الامام بمن حضر كما هو في اه الترجمة نعم قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك. وكان رجلا ضخما فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما - 00:12:54
دعاه الى منزله فبسط له حصيرا ونضح طرف الحصير صلى عليه ركعتين فقال رجل من ال الجارود لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قال ما رأيته صلاها - 00:13:22
الا يومئذ وهذا الحديث عن انس رضي الله عنه قال رجل من الانصار اني لا استطيع الصلاة معك اني لا استطيع الصلاة معك. وكان رجلا ضخما اني لا استطيع الصلاة معك وكان رجلا ضخما ضخما اي ضخم الجسم - 00:13:38
بمعنى انه سمين الجسم ضخم الجسم وقد يكون ايضا بيته بعيد عن المسجد وليس عنده مثلا مركوبا يأتي الى المسجد في الصلوات الخمس فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام الرخصة مراعاة لوضعه الخاص - 00:14:03
وهو كونه رجل ضخم يعني سمين وبنيته سمينة وجسمه كبير فقال اني لا استطيع الصلاة معك اني لا استطيع الصلاة معك. معنى لا استطيع اي لا اتمكن الصلوات الخمس ان اتي الى المسجد لا استطيع ذلك - 00:14:28
لا استطيع الصلاة معك بسبب اه ثقل اه البدن وكبر الجسم وضخامة البنية بنيته فيشق عليه ان يأتي الى المسجد فطلب من النبي عليه الصلاة والسلام رخصة الحديث الاول فيه رخصة عامة عندما يكون للمطر لعموم الناس - 00:14:51
رخصة لهم لكن هنا رخصة خاصة من كان عنده ظرف خاص في شق عليه من كان يشق عليهم الاتيان للمسجد بسبب المطر لهم رخصة واذا كان الانسان عنده ظرف خاص يخصه هو - 00:15:20
مثل ان يكون مريضا او مثلا يكون مثل هذا الرجل يعني ليس مريضا لكن ضخم الجسم يعني يشق عليه المشي والمسافات الطويلة والمشي خمس مرات في اليوم ذهابا ايابا يشق عليه ذلك - 00:15:38
فطلب اه من النبي عليه الصلاة والسلام اه الرخصة في ان يأذن له في ان يصلي في بيته مراعاة لوضعه الخاص فصنع للنبي عليه الصلاة والسلام طعاما فدعاه الى منزله فبسط له حصيرا - 00:15:53
فبسط له حصيرا الحصير هو الفراش الذي يصنع من خوص النخل فبسط له حصيرا ونضح طرفا الحصير اي نضحه بالماء نضحوا اي رش عليه الماء لماذا؟ حتى يلين لان الحصير - 00:16:14
آآ يكون آآ اذا كان جافا يؤثر في الجسم فاذا نضح بالماء لان قليلا. اذا اذا نضح بالماء لان قليلا فقد يكون نضحه من اجل تليينه وقد يكون ايضا او من اجل تنظيفه - 00:16:35
قد يكون نضحه من اجل تنظيفه فقال ونضح طرف الحصير فصلى الفاء ساقطة عندكم فصلى عليه اي على الحصير ركعتين. فصلى عليه اي على الحصير ركعتين فقال رجل من ال الجارود لانس اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى - 00:16:55
لانه آآ هذه الصلاة صلاها في بيت ذلك الرجل ضحى صلاها صلى الله عليه وسلم ضحى فقال هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قال ما رأيته صلاها - 00:17:21
الا يومئذ ما رأيت مصلاها الا يومئذ ونفي انس للرؤية لا يدل على نفي الوجود نفي انس رضي الله عنه الرؤيا رؤية النبي عليه الصلاة

والسلام يصلي الضحى الا ذلك اليوم هذا لا ينفي عدم وجود ذلك لان دلت دلائل - 00:17:37
عديدة وشواهد اه انه عليه الصلاة والسلام صلى الضحى غير هذه المرة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة - 00:18:00
وعنه رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء فابدأوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم هذه الترجمة باب اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة - 00:18:21
بما يبدأ اذا حضر الطعام واقيمت الصلاة بما يبدأ ايبدأ بالطعام ويؤخر الصلاة عن اول الوقت او يبدأ بالصلاة في اول وقت ويؤخر الطعام الى ما بعد الصلاة. ما الذي يصنع؟ هذه الترجمة في بيان هذا الامر اذا حضر الطعام - 00:18:42
قيمة الصلاة اي نودي لها ما الذي يصنعه؟ هل يصلي الصلاة في اول الوقت ويؤخر الطعام او يبدأ بالطعام ويؤخر الصلاة عن اول الوقت اورد تحتها حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قدم العشاء - 00:19:05
اذا قدم العشاء فابدأوا به قبل ان تصلوا المغرب اذا قدم العشاء قبل ان ندخل في الحديث لننظر عشاء السلف متى وعشاؤنا الان في كثير من البيوتات متى يكون عشاء السلف متى - 00:19:32
قبل صلاة المغرب عشاؤم قبل صلاة المغرب ويكون بعد العشاء صلاة المغرب ثم تأتي صلاة العشاء ثم بعد العشاء النوم مباشرة وهذا العشاء اذا كان في هذا الوقت يتحدر وينهضم قبل ان ينام الانسان - 00:19:57
لكن الواقع الان ان كثير من الناس يتعشى العاشرة الحادي عشر الثاني عشر ربما ايضا الواحدة ويملأ بطنه طعاما ومن الطعام الى المنام مباشرة وانظر الى الاثار الصحية والامراض التي يجرها على نفسه من ترهل اه اسقام وادواء تصيبه بسبب مثل هذا الامر - 00:20:22
ولهذا السنة بركة في كل شيء حتى في طريقة الاكل وطريقة النوم وتنظيم الحياة بركة في كل شيء السنة كلها بركة والذي وفق لتطبيق السنة في كل وقت وفي كل زمان يدرك بركة السنة وخيرها عليه - 00:20:51
في حياته وفي صحته وفي اموره وفي شؤونه كلها قال اذا قدم العشاء اذا قدم العشاء فابدأوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب فابدأوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب - 00:21:10
ووقت المغرب ليس الاوقات الاخرى وقت المغرب قصير بخلاف الاوقات الاخرى فان اطول من وقت المغرب فقال فابدأوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم. ولا تعجلوا عن عشاءكم. لماذا - 00:21:30
لماذا يبدأ بالعشاء قبل الصلاة لماذا يبدأ بالعشاء قبل الصلاة قيل يبدأ بالعشاء قبل الصلاة مراعاة حاجة الانسان مراعاة لحاجة الانسان وحظه وتقديما لها على الصلاة وهذا قول ضعيف جدا - 00:21:54
هذا قول ضعيف جدا تقديم العشاء ليس بهذا الاعتبار تقديم العشاء ليس بهذا الاعتبار وانما هو تقديم لفضيلة الخشوع في الصلاة على فضيلة اول الوقت لا تعلق له بمسألة حاجة العبد او عدم حاجته وانما هو تقديم لفضيلة الخشوع في الصلاة - 00:22:21
على فظيلة الصلاة في اول الوقت على فضيلة الصلاة في اول الوقت وكان طعامهم طعاما يسيرا لا يتصور الانسان عندما يقال العشاء الجلسات التي يجلسها بعض الناس للعشاء تستغرق الساعتين والثلاث احيانا - 00:22:49
وهذي مقبلات وهذي كذا وهذي الى اخره عشاؤهم يسيرا ما كان يأخذ وقتا بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه. فعشاؤهم ما كان يأخذ وقت لكن بعض الناس ربما ينظر في الحديث - 00:23:10
وفي ذهنه العشاء جلسة لمدة ساعة اذا كان مثل هذه الطريقة وقت المغرب يخرج وقت العشاء ايضا وهو جالس يتعشى اذا كان على طريقة بعض الناس في اه الجلسات العشاء - 00:23:27
وقبل العشاء كذا وبعد العشاء كذا وفي اثناء العشاء كذا ووجبة تأتي واخرى والى الان ما انتهينا وباقي الى اخره ليس هذا هو العشاء عشاء كان قليل ما يأخذ منهم وقت - 00:23:42
فاذا حضر العشاء ربما ان كثر ياخذ خمس دقائق منهم طعامهم يسير ووجبة واحدة في الغالب تقدم وشي يسير جدا وعلى قدر حاجة

ولهذا مر معنا اذا لعلنا ما نسينا القصة العجيبة - 00:23:55
لما قال النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة في ايضا في العشاء يتعلق بالعشاء قال قال لهم من كان عنده طعام اثنين فليأخذ ثالثا اي من اهل الصفة ومن كان عنده طعام ثلاثة فليأخذ رابعا - 00:24:17
ومن كان عنده طعام خمسة فليأخذ سادسا وكان ان اخذ ابو بكر رضي الله عنه ثلاثة في قصة مرت معنا عجيبة وفيها اية وفيها كرامة اكرم الله سبحانه وتعالى بها بيت ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في قصة عجيبة - 00:24:36
جيبه مرات فكان طعامهم آآ قليلا على قدر حاجتهم طعامهم بلغة فهذا هو المراد قال قال فابدأوا به قبل ان تصلوا صلاة المغرب قبل ان تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن حشائكم. ولا تعجلوا عن حشائكم. وهذا من اجل الخشوع في الصلاة - 00:24:54
وهذا يدل على مكانة الخشوع في الصلاة وعظم شأنها يدل على مكانة الخشوع في الصلاة وعظم شأنها لان اذا كان جائعا وذهنه مشتغل بحاجة بطنه وجوعه وحاجته للطعام ربما انه آآ انشغل عن خشوعه في صلاته - 00:25:20
انشغل في عن خشوع في صلاته لكن ان اكل هذه اللقمة التي هو محتاج اليها وذهب للصلاة كان ذلك ادعى لي الخشوع في الصلاة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:25:45
باب من كان في حاجة اهله فاقيمت الصلاة فخرج عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها سئلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة اهله. فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة - 00:26:04
وعودا ايضا على الحديث الاول قال ولا تعجلوا عن عشائكم ولا تعجلوا عن عشائكم ايضا تأكيد لما سبق عشاء القوم عشان القوم كان بلغة ما كان فيه الاسراف وتكثير الانواع واطالة الاوقات في - 00:26:24
الجلوس للطعام وانما كان بلغة فالحديث اه وان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه كانت هذه طريقتهم وهذا الذي او وجههم اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. يذكر ان احد الاطباء من غير المسلمين وهذا ذكره الحافظ ابن رجب رحمه الله - 00:26:43
وقف على هذا الحديث وتعجب وقف على هذا الحديث فتعجب وقال هذا الحديث لو عمل به لاغلقت المستشفيات عن هذا الحديث لو عمل به لاغلقت المستشفيات لم يكن ناس محتاجون لها - 00:27:20
لان المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء فهذا كله يدلنا على البركة العظيمة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال باب من كان في حاجة اهله فاقيمت الصلاة فخرج - 00:27:42
فاقيمت الصلاة فخرج اورد تحت هذه الترجمة حديث عائشة انها سئلت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته ما كان يصنع في بيته كيف كان هديه في بيته - 00:28:11
ما الذي كان يصنعه قالت كان يكون في بيته في مهنة اهله كان يكون في بيته في مهنة اهله اي ان مباشرة مثل البشر في بيته في مهنة اهله ولهذا جاء في بعض الروايات ما يفسر ذلك قالت يخصف نعله ويركع ثوبه يحلب شاته وذكرت اشياء من هذه - 00:28:32
يقوم بها هو صلوات الله وسلامه عليه في بيته سيد ولد ادم وهذا من دلائل كمال تواضعه كمال تواضعه. بعض الناس يرى ان هذه الاشياء ما تليق به وان مكانة ارفع - 00:28:58
ومنزلته اعلى من ان يحلب شاته او مثلا يخصف نعله او الى غير ذلك وان هذه من مهام اهل البيت او الخدم اه ولا يمكن ان يفكر اصلا ان يقوم بذلك - 00:29:14
والنبي عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم اجمعين من الاولين والاخرين. صلوات الله وسلامه عليه وكان يحلب شاته ويخصف نعله يقوم بمهنة اهله في بيته فهذا من تواضعه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:29:26
قالت فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة فاذا حضرت الصلاة خرج الى خرج الى الصلاة لانه اذا نودي للصلاة يجب ان تتوقف كل الامور وان يقبل على الصلاة قال باب من كان في حاجة اهله فاقيمت الصلاة فخرج. يعني الواجب انه يخرج ويتجه - 00:29:46
الى بيت الله سبحانه وتعالى لاداء الصلاة فيه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من صلى

بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته - 00:30:12
عن ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه قال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قوله باب من صلى بالناس وهو لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي - 00:30:33
صلى الله عليه وسلم قوله لا يريد الا ان يعلمهم هذا ليس فيه نفي اقصد التقرب ليس فيه نفي الصلاة بقصد التقرب ولكن المراد انه ليس مراده حسب ان ان يصلي بل مراده ان يصلي وان يعلمهم - 00:30:52
واورد في تحت هذه الترجمة حديث مالك ابن الحويرث قال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اني لا اصلي بكم وما اريد الصلاة. قولا ما اريد الصلاة اي ما اريد الصلاة فقط - 00:31:17
ما اريد الصلاة فقط بل اريد الصلاة واريد معها ان تتعلموا هدي النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته القائل صلوا كما رأيتموني اصلي وهذا تعليم منه رضي الله عنه بالفعل والعمل - 00:31:33
يصلي امامهم الصلاة التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتعلموها بالمشاهدة والرؤيا فقوله اني لاصلي بكم وما اريد اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة قولا ما اريد الصلاة اي ما اريد الصلاة حسب - 00:31:50
اي او فقط بل اريدها واريد معها ان اعلمكم اريدها واريد معها ان اعلمكم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم اه يصلي فيجمع في صلاته هذه بين فظيلتين التقرب الى الله باداء الصلاة - 00:32:09
والتقرب الى الله بتعليم هؤلاء صفة صلاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام صفة صلاة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وجاء في في الصحيح في صحيح البخاري في بعض روايات الحديث ما يدل على ان هذه الصلاة لم تكن الصلاة المكتوبة - 00:32:28
لم تكن الصلاة المكتوبة يعني في غير وقت الصلاة المكتوبة فصلى بهم نافلة ومراده من ذلك ان يعلمهم صفة صلاة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمته يعني مثلا شخص - 00:32:48
يتقنا الوضوء وفق السنة وقال لبعض الناس آآ ساتوظأ الان ويعلم منهم انهم لا يعرفون الوضوء ولا يحسنون ترتيبه ولا يحسنون اعماله وقال ساتوظأ الان وانظروا الى وظوئي وفق السنة - 00:33:12
انظروا الى وضوئي وهو نوى ان يتوضأ وفي الوقت نفسه نوى ان يعلمهم فله ذلك نوى ان بهذا العمل اه اه بينه وبين الله سبحانه وتعالى ان يتوضأ وايضا نوى ان يعلم هؤلاء الذين يجهلون صفة الوضوء ان يعلمهم السنة والطريقة والهدي في وضوء النبي - 00:33:31
صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اهل العلم والفضل احق بالامامة عن عائشة رضي الله تعالى عنها حديث مروء ابا بكر يصلي بالناس وتقدم - 00:33:56
وفي هذه الرواية قالت قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء. فمر عمر فليصلي بالناس. فقال قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك - 00:34:16
لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصلي للناس. ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه انكن لانتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا - 00:34:33
هذه الترجمة باب اهل العلم والفضل احق بالامامة اهل العلم والفضل احق بالامامة اي احق ان يقدموا لعلمهم وفضلهم ان يقدموا في الامامة بالصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام قدم ابا بكر رضي الله عنه وارضاه على غير من الصحابة لامامته - 00:34:53
في فضله وعلمه وفقهه ودرايته بهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو الصحابي الاكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم من بدء الاسلام من بدأ الاسلام وهو في رفقة النبي عليه الصلاة والسلام وفي صحبته في الحل والسفر. اكثر الصحابة رفقة للنبي - 00:35:19
عليه الصلاة والسلام فكان افظلهم اعلمهم رظي الله عنه وارضاه وخير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجمعين. وهذا الحديث دليل على مكانة ابي بكر وفضله حيث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:35:42

امر آآ ان يقدم في الصلاة وان يخلف النبي عليه الصلاة والسلام في الامامة والحديث قد مر قال وفي هذه الرواية قالت قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء - 00:36:03
لم يسمع الناس من البكاء مثله ما تقدم قالت ان ابا بكر رجل اسيف ان ابا بكر رجل اسيف يعني قولها رجل اسيف يفسره هذه الرواية لم يسمع الناس من البكاء. فمر عمر فليصلي بالناس - 00:36:24
يمر عمر فليصلي بالناس فقالت عائشة فقلت لحفصة قولي له يعني ارادت ان يعاد عليها آآ على النبي عليه الصلاة والسلام قولي له ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء - 00:36:42
تمر عمر فليصلي للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه وهذه كلمة يؤتى بها للزجر والنهي قال عليه الصلاة والسلام انكن لانتن صواحب يوسف بناء على هذا الالحاح والتكرار - 00:36:58
فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا. لانها لما قالت للنبي عليه الصلاة والسلام معاودة الكلام اه قال لها عليه الصلاة والسلام مه انكن لانتن صواحب يوسف - 00:37:20
وهذا الحديث فيه فضيلة ابي بكر وامامته وعلمه وفقه ومكانته وانه خير امة محمد صلوات الله وسلامه عليه. وفيه ايضا احقيته بالخلافة باحقيته بالخلافة وعمر رضي الله عنه اخذ هذا من هذا الحديث - 00:37:41
ماذا قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيك لديننا افلا نرضاك لدنيانا ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رضيك لديننا قدمك اماما واعيد عليه مرة واخرى وفي كل ذلك يقول مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:38:04
وكان هو الذي يصلي بالناس في مرض النبي عليه الصلاة والسلام الى ان توفي وسيأتي معنا في الحديث القادم ان النبي عليه الصلاة والسلام في صبيحة اليوم الذي توفي فيه وهو يوم الاثنين فتح الستر ونظر الى الصحابة صفوف خلف ابي بكر - 00:38:28
وسر بذلك سرورا عظيما كما سيأتي معنا الحديث بذلك. فكان ابو بكر في حياة النبي عليه الصلاة والسلام في مرضه الذي مات فيه الذي يصلي بالناس الى ان مات عليه الصلاة والسلام ورآهم - 00:38:49
في صلاة الفجر وتوفي ضحى صلوات الله وسلامه عليه رآهم صفوفا خلف ابي بكر فسر بذلك كما سيأتي معنا الحديث سرورا عظيما. هذا فيه مكانة ابي بكر العظيمة منزلة العلية وانه - 00:39:07
وخير اصحاب النبي آآ صلوات الله وسلامه عليه اجمعين. نعم قال رحمه الله تعالى عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 00:39:22
فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:40
فنكس ابو بكر رضي الله تعالى عنه على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى - 00:40:01
فتوفي من يومه وهذا الحديث حديث انس رضي الله عنه قال فيه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في وجع النبي عليه الصلاة والسلام الذي توفي فيه - 00:40:16
كان يصلي لهم في وجع النبي عليه الصلاة والسلام الذي توفي فيه بامر النبي كما مر معنا في الحديث الذي قبله مروا ابا بكر فليصلي بالناس فكان هو الذي يصلي بالناس - 00:40:37
بوجع النبي صلى الله عليه وسلم وبقي مصليا بالناس الى ان توفي النبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد وفاته ايضا استمر اماما الى ان توفاه الله تبارك وتعالى قال حتى اذا كان يوم الاثنين - 00:40:53
اذا حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة وهم صفوف في الصلاة في صلاة الفجر يوم الاثنين اليوم الذي توفي فيه سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه - 00:41:11
وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة كشف ستر الحجرة يعني كشف الستار الذي بحجرته والذي

منه يطل على المسجد صلوات الله وسلامه عليه ينظر الينا وهو قائم - 00:41:32
وهذه النظرة نظرة وداع النظرة الاخيرة لاصحابه في المسجد امضى عليه الصلاة والسلام سنوات دعوة الى الله وتعليم لعباد الله وحث على هذه الصلاة وكان في ايامه الاخيرة يؤكد اكثر ما يؤكد على الصلاة - 00:41:53
الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم وجعلت قرة عينه في الصلاة صلوات الله وسلامه عليه فكشف الستر اخذ ينظر وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف كان ورق وجهه ورقة مصحف بهذا وصفه انس رضي الله عنه من صفاء البشرة وجمال الوجه - 00:42:18
من صفاء البشرة وجمال الوجه وايضا البشر الذي على وجهه والسرور والفرح الذي على وجه النبي الكريم الله وسلامه عليه ثم تبسم يضحك تبسم يضحك لنظر اليهم هذه النظرة التي - 00:42:45
ملأت قلبه سرورا وفرحا وبهجة وحبورا بصحابته جماعة في بيت الله يصلون وقرة عينه في الصلاة صلوات الله وسلامه عليه فتبسم يضحك قال فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي عليه الصلاة والسلام. هممنا ان نفتتن اي نقطع صلاتنا - 00:43:05
امامنا ان نفتتن اي نقطع الصلاة من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم. قال فنكس ابو بكر رضي الله عنه على عقبيه يعني رجع الى الوراء ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام قد - 00:43:34
نكس على عقبيه ليصل الصف يعني ليكون واحدا من الناس الذين في الصف الاول ليصل الصف وظن ان النبي خرج النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلاة فاشار الينا - 00:43:47
فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه ارخى الستر قرير العين هنيئا مسرورا فرحا ضحك مستبشرا تبسم انس بهذا الامر غاية الانس والفرح صلوات الله وسلامه عليه - 00:44:06
الناس في المسجد يصلون وكانت هذه النظرة فانظروا الى مكانة الصلاة وعظم شأنها وعظم مكانتها وانظروا الى واقع بعض الناس كيف انهم اضاعوا الصلاة ومن مكانة هذه الصلاة العظيمة وتميزها عن بقية الصلوات - 00:44:32
انها عندما فرضت على النبي عليه الصلاة والسلام اسري به ثم عرج به الى ما فوق السماء السابعة وفرضت عليه الصلاة هناك ونزل بها ثم تجد في الناس انظروا الفرق بين هؤلاء وبين الصحابة - 00:44:56
تجد بعض الناس ليلة الاسراء والمعراج يحتفلون طول الليل ولا يصلون صلاة الفجر في ذاك اليوم ولا يصلون صلاة الفجر في الايام الاخرى فاذا كانت المحبة صادقة هذه المحبة وهذا الفرح وهذا الذي يريده النبي عليه الصلاة والسلام من امته وهذا الذي في يومه الاخير - 00:45:14
الحياة تبسم ضحكا رآهم في المسجد فكيف يحتفلون في رقص وطبول واناشيد وما الى ذلك ثم يتركون الصلاة. اين هم من المحبة الحقيقية اين هم من المحبة الحقيقية في باداء فرائض الله؟ سبحانه وتعالى - 00:45:34
فالشاهد ان هذا الحديث حديث عظيم جدا في بيان مكانة الصلاة وعظم شأنها وعظم مكانتها واشرت فيما سبق ان ثمة آآ كتيب طبع حول هذا الحديث آآ العظيم في بيان مكانة الصلاة كتبت كتابة - 00:45:53
يسيرة لعلنا نستمع اليها ثم نواصل من بعد ذلك نعم قال حفظه الله تعالى لقد كانت اخر صلاة صلاها نبينا عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين صلاة الظهر من يوم الخميس ثم انه عليه الصلاة والسلام اشتد به الوجع فبقي اياما ثلاثة لا يتمكن من الخروج الى الصلاة من شدة الوجع - 00:46:18
وهي يوم الجمعة والسبت والاحد وكان ينوب عنه في الصلاة وامامة المسلمين ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي فجر يوم الاثنين اليوم الذي توفي فيه كشف ستر حجرته ليلقي نظرة على اصحابه هي نظرة الوداع وما اعظم - 00:46:45
من وداع. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه. حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف - 00:47:04
في الصلاة فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك ففهم فهممنا ان نفتتن من الفرح فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:20

فنكس ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه - 00:47:42

لنتأمل متعظين ومعتبرين فها هو نبينا صلى الله عليه وسلم ينظر الى امته في المسجد نظرة وداع ينظر نظرة هي قرة عين له عليه الصلاة والسلام. فقد كانت الصلاة قرة عينه عليه الصلاة والسلام - 00:47:57

وقد اقر الله عينه في صباح في صبيحة وفاته بان رأى امته مجتمعين في المسجد على هذه الصلاة. تبسم يضحك عليه الصلاة والسلام انه تبسم فرح وسرور. وضحك انس وضحك انس وهناءة برؤيته لامته مجتمعة في - 00:48:16

مسجد على هذه الصلاة وارخى الستر عليه الصلاة والسلام قرير العين برؤية هذا المنظر المفرح والصورة المبهجة امته امة الاسلام مجتمعة في المسجد تصلي اقر الله عين نبيه صلوات الله وسلامه عليه بهذه الصورة البهيجة - 00:48:36

والحالة المفرحة ولم يكن الامر في شأن الصلاة متوقفا على هذا في لحظاته الاخيرة من حياته عليه الصلاة والسلام يقول علي رضي الله تعالى عنه كما روى ذلك الامام احمد في المسند بسند ثابت كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم بل جاء ما هو ابلغ من هذا فيما رواه ابن ماجة في سننه بسند بسند ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:16

حين حضرته الوفاة وهو يغرغر بنفسه كانت عامة وصية النبي صلى الله عليه وسلم حين حضرته الوفاة وهو يغرغر ما هي؟ الصلاة وما ملكت ايمانكم نعم. وجاء ايضا من رواية ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:36

انه كان عامة وصية نبي الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل نبي الله صلى الله عليه وسلم يلجها في صدره وما يفيض بها لسانه جعل يلجها في صدره وما يفيض - 00:50:01

بها لسانه من شدة المرظ ويوصي بالصلاة صدره يلجلج الصلاة الصلاة وما يفيض بها لسانه في مرضه الذي اشتد به صلوات الله وسلامه عليه. نعم وهذا بلا ريب يدلنا على عظم مكانة الصلاة في الاسلام وعظم عناية نبينا عليه الصلاة والسلام وعليه الصلاة والسلام بها - 00:50:21

ومن يقرأ احاديثه الشريفة ووصاياه المنيفة في حياته كلها يدرك قيمة الصلاة ومكانتها في الاسلام هذا نقل من كتاب بعنوان تعظيم الصلاة ولعل الله عز وجل ييسر مجيئه ونتعاون اجمعين. اولا نحن في انفسنا نعمل على تعظيم الصلاة و - 00:50:44

العناية بها والمواظبة عليها وايضا نتعاون في نشر هذا الخير لان في زماننا هذا تقصير عظيم في الصلاة ووالله ان صلحت حال الناس في صلاتهم صلحت امورهم كلها وعادت لهم هيبتهم وعادت لهم قوتهم وعادت لهم مكانتهم. وعادت لهم انواع الخيرات والبركات - 00:51:11

فلنتعاون بنشر هذا الخير اولا نحن في انفسنا نعظم الصلاة ونواظب عليها ونعتني بها ومن ثم نعمل بايصال هذا الخير الى اه الاخرين وكتاب تعظيم الصلاة حوى معاني مهمة حول الصلاة وتعظيمها والعناية بها - 00:51:36

في آآ عناوين عديدة عقدت حول هذا المعنى فاسأل الله عز وجل ان آآ يبارك في هذا الكتاب وان يجعله لوجهه خالصا وان يجعله حجة لنا اجمعين لا علينا وان ينفعنا بما - 00:52:02

علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يجعلنا هداة مهتدين وان يجعلنا من المقيمين الصلاة وذرياتنا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح - 00:52:18

لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر ونسأله جل وعلا الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسأله موجبات رحمته وعزائم مغفرته ونسأله قلبا - 00:52:38

ولسانا صادقا ونسأله شكر نعمته وحسن عبادته اللهم اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم - 00:52:59

لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين تهون به علينا مصائب الدنيا؟ اللهم متعنا

باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل - 00:53:25
ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - 00:53:45
نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:54:01